

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ح 51 أَعْظَمُ آيَةُ الدُّكْتُورُ شَرِيفُ طَهُ يُونُس

شريف طه يونس

انه القرآن نور و يقين حفظه قربان لربه للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسموا به دنيا و دين السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ان الحمد لله تعالى نحمده و نستعين به و نستغفره. و نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا و من سيئات اعمالنا. انه من يهله الله تعالى فلا مصل له - 00:00:00

و من يضل فلا هادي له. و اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. و اشهد ان محمدًا عبده و رسوله. ثم اما بعد اهلا و سهلا و مرحبا

بحضوراتكم و حلقة جديدة من حلقات اعظم آية - 00:00:37

تلك الحلقات التي نتناول فيها آية الكرسي سيدة اي القرآن الكريم يعني نطبع في كرم الله ان يمن علينا بان تكون من اهلها و ان نوفيها حقوقها و ان نقدرها حق قدرها - 00:00:52

و كنا شرعنا في الكلام عن كلمات هذه الآية العظيمة كلمة كلمة. آآ و جملها جملة جملة. و آآ الحمد لله تكلمنا عن لفظ الجلالة الله. طيب اه الله لا الله الا هو. انا قلت لحضراتكم لو تذكروا ان يعني آية الكرسي بتجری في بناءها على هذا النسق - 00:01:07

اه في اثبات فنفي او في اه تمجيد فتجري. خلاص؟ طيب. اه او تمجيد يعني قلنا زي ثناء وايه؟ و اثبات و تجريد قلنا زي تز zie و تقدیس. خلاص؟ طيب اول اول جملة واضحة قدامنا الله لا الله الا هو. و قلنا سبحان الله يمكن ان الآية صدرت بالله. لان كل اللي هيبيجي بعد كده مترب يعني كل حاجة - 00:01:27

واسس اللي بعدها. انا والمعلومة دي مش متأسسة اللي بعدها تكون يعني مش ايه؟ مش واضحة قوي. فكل معلومة بتأسس اللي بعدها. و ببرضو يعني و كان مثلا اللي جاي هيبيجي كأنه تعريف بالله سبحانه و بحمده. تمام؟ ان احنا هنا بنتكلم في في قضية الآية؟ اللالوهية الى حد كبير. يعني ايه قضية اللالوهية؟ يعني هنا - 00:01:51

يعني ربنا ربنا مثلا في في بعض المواطن في القرآن الكريم بيعرفننا بربوبيته روبيته يعني ايه؟ يعني الخلق الملك لتدبير الامر الاصلاح. آآ السيادة التشريعية. بيعرفننا بنفسه ربنا. بس هنا ربنا بيعرفننا بنفسه الها. بيعرفننا - 00:02:12

بس ايه؟ الها. وعلى اللي اتفقنا عليه المرة اللي فاتت الها يعني ايه؟ يعني يعني معبودا. يعني معبودا خلاص؟ هي دي الفكرة يا جماعة ما هي يعني معلش ربنا انت النهاردة يعني الكفار نفسهم او المشركين آآ لو لو حد سألهم آآ من خلق السماوات والارض زي ما ربنا قال ليقولن الله يعني عادي - 00:02:28

ممکن يقول ايوة ربنا اللي خلق الكلام ده بس هي بقى هو المحك في دي في الآية في العبودية في اللالوهية. ان انت فعلاً بتعد ربنا ولا لأ؟ بتتأله ربنا ولا لأ؟ محبة ربنا في قلبك - 00:02:48

قد ايه؟ ولذلك اصلا الموضوع ده مش مجرد كلام. يعني هو لو كلمة كانت القضية تبقى سهلة. يعني مسلا النبي صلى الله عليه وسلم لما عرض على المشركين انهم يقولوا لا - 00:03:02

الا الله كات الكلمة سهلة وما كانش فيها مشكلة لو لو على مجرد الكلمة يعني ولا فيهم ولا هم كانوا فاهمين القضية زي ما فاهمها للاسف بعض المسلمين النهاردة كانت بتبقى مجرد كلمة و خلصت القضية لأ بس - 00:03:12

هم فاهمين ان الكلمة دي هتستألم ايه و راها فاهمين الكلمة مش مجرد كلمة هتتقال لأ ده مجرد معنى هيتعاش عليها اصل هي مش كلمة هي منهج حياة معنى هيتعاش عليك انسان هيعيش في ضوء الكلام ده ولذلك حتى مسلا تلاقي القرآن نفسه بيفصل -

00:03:22

شوية في المعنى ده. يعني مسلا قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين.
يعني ده مسلا وكأنه شرح للمعنى ده ان تبقى صلاتك - 00:03:35

كلها مش بيصللي بقى رباء ولا عايز مش عارف ايه ولا يريد صلاتي نسكي كل النسق بتاعتك كل تعبدك ربحك مش عارف كل النسق
كل ما تتمسك محياي حياتك كلها - 00:03:48

ومماتي حتى موتك يكون لله. موتي لله ازاي ما انا بموت وانا موجود بمزاجي. لأن انت تموت يعني على طاعة الله. تحرص ان تكون
خاتمتك خاتمة حسنة وان انت في نفس الوقت يعني حرصك انك تموت على على خاتمة حسنة مش ده كفاية. ان انت بيقى تشتاق
ان انت لما تموت تشتاق انك - 00:04:02

تموت عشان تلقى الله علشان يعني علشان تبقى في جوار الله سبحانه وبحمده. فشوف باختصار يا جماعة ان الله بيقى محور الحياة
باختصار بيقى ان الله بيقى ايه؟ محور الحياة. ان بيقى ربك هو قبلة قلبك - 00:04:22

يعني زي ما احنا كده اجسادنا وابدلنا لها قبلة بنصلي القبلة اللي اسمها الكعبة وهو احنا في الحقيقة مش بنريد الاحجار في يريد العزيز
الفار احنا مش بنريد البنيان احنا بنريد الرحمن - 00:04:40

فهي انت بتتوجه ليه بتتوجه للكعبة قبلة؟ يعني هذه قبلة الابدان. ليه مش هي الفكرة كده اصلا الفكرة قبلة القلوب. فباختصار ازاي
ان يكون ربى هو قبلة قلبي هي دي القضية هو ده التوحيد هي دي لا الله الا الله مش مجرد كلمة بتتقال بيقى ربك هو قبلة قلبك -
00:04:56

ان انت فعلا تتجوّه لربنا في كل حاجة ربنا اللي شاغلك اوي. ان الله بيقى محور الحياة ان انت فعلا بوصوا يعني مثلا زي بشاعر ما
كان يقول ايه؟ يقول والله ما طلعت شمس ولا غربت - 00:05:18

الا وحبك مقرنون بانفاسه طب ايه الدليل؟ ولا جلست الى قوم احدثهم الا وانت حديثي بين جلاسي انا وانت النهاردة لو حد قعد معنا
اربعة وعشرين ساعة ربنا هبيجي كام مرة في كلامنا - 00:05:31

ربنا هبيجي كم مرة على بانا حضور ربنا في حياتنا قد ايه؟ يعني في حياتنا احنا حضوره قد ايه؟ لما تبص على الواقع هتجد اصلا ان
كل حاجة من حواليك تذكرك بالله. فيا عجايا كيف يعصي الله - 00:05:47

كيف يجده الجاحد؟ وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد. يعني كل حاجة من اللي حواليك بتذكرك بربنا. عارفين يا جماعة مسلا
هقرب لكم المشهد. لو ان واحد - 00:06:00

مثلا هو كان ضابع شريط طريد في الشوارع وجه واحد خده قعده في بيت وفي البيت ده قال له ايه الجو حر؟ هجيب لك تكييف.
طيب بتص انت الملبات دي مش عاجبك اجيبي لك لمبات تانية. طب بتص انت تحب تلبس ايه وجايبي له لبس. تحب تعمل ايه؟ كزا كزا
كزا كزا فمن حقه - 00:06:10

كل حاجة من حواليه بيجي يفتح التكييف يفتكر الرجل الطيب اللي جابوه يعمل كزا يفتكر كزا كزا كزا انت في ايه في
حياتك؟ ما بيفكركش بربنا يعني في ايه مبيزا كوش في ربنا - 00:06:28

الواحد يعني مش عارف يقول ايه يعني وهسه واتاه ان عفوت يعني ما هي كل حاجة في حياتنا المفروض تفكربنا بربنا. كل حاجة
بتفكربك بربنا فلذلك بابي وامي صلى الله عليه وسلم ده الفرق بينه وبيننا بقى انك تبص على النبي على يومه صلى الله عليه وسلم -
00:06:41

انت تفاجأ بان يعني مساحة اتصاله بالله قلبه موصول بالله بشكل عجيب يعني وكأنه عايش مع ربنا وبس بيفصل كده للضروريات
حاجة عجيبة جدا. فييجي ياكل يفتكر ربنا يخلص اكل يفتكر ربنا. يقوم يفتكر - 00:07:01

ربنا يقعد يفتكر ربنا ينام يفتكر ربنا يقوم يفتكر ربنا طول ما هو قاعد تخيلوا يا جماعة بقى قاعد في مجلس واحد كده قعدة واحدة
قعدة واحدة بس يعدوا له - 00:07:19

اكثر من مية مرة استغفار في مجلس واحد الصحابي يعني يعني ليه؟ هو القضية دي حاضرة قوي في دماغه. يعني حضور ربنا في

حياته. انا في رأيي في رأيي الشخصي ما تزعلاوش مني. ان الاسلام مش كلمة بس يعني - 00:07:29

انا ما بكرش ولا حاجة يعني احنا ابعد الناس عن هذا الباب يعني الحمد لله رب العالمين. بس ولا بقول يعني مش هخوض في القضية دي مش قضيتي بس بقول الاسلام الالتزام - 00:07:44

فمش مجرد كلمة هو مجرد انت حضور ربنا في حياتك قد ايه ربنا حاضر في حياتك ازاي؟ بعض الناس تجد ان في حاجات حاضرة في حياته اكتر من ربنا. يعني واحد مسلا ولاده موكلين عليه دماغه ماليين عليه باله اوبي. فيفker هنا اجيب ده عشان عياله مش عارف ايه ورایح شاص - 00:07:54

يعني حاضرين في حالة حضور قوي جدا. واحد مراته حاضرة في حياته. واحد مش عارف شفله حاضر في حياته. انت انت ربنا حاضر في حياتك قد ايه؟ انت النهاردة بتقعد تفكك كده. انت النهاردة - 00:08:09

لما بتتكلم ربنا يعني المساحة اللي بيشغلها من كلامك قد ايه. لما بتفكك المساحة اللي بيشغلك النهاردة بتفكك اه ده انا فاتتنى صلاة الفجر امبارح وانا زعلان جدا مش عارف ايه - 00:08:19

ازاي؟ ما تفوتنيش تاني وكذا وكذا. طب النهاردة اه طب ده ربنا طب يا رب طب تمسك مصحفك وانت قاعد اه تتسبح استغفر تتصل به يعني حضور ربنا في حياتك مش مجرد كلمة بتتقاول - 00:08:29

يعني كيف يكون الله هو محور الحياة كيف يكون ربى هو قبلة قلبي؟ هي دي القضية يا جماعة مش قضية خالص كلمة بتتقاول والا فلو هي قضية كلمة بتتقاول كان يعني ايه؟ كان العرب قالوا لهم خلصت الكلمة. كان ابو طالب قالها للنبي وخلص القصة يعني كانت القصة خلصت. لا. هم مدركون كويس جدا ان الكلمة دي - 00:08:41

ليها لوازم ليها مقتضيات انها منهج حياة مش مجرد كلمة تقال ولذلك انا بقول لما لما نشوف هذه الكلمة العظيمة كلمة الله ما تقول الله لما تقول لا الله الا الله - 00:09:01

مش كلمة بتتقاول يعني هي هي زي ما قلت كده ربنا بيقول قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. محابيات مماتك لله رب العالمين. لله وحده لا شريك له. يا جماعة هو حد خلق غيره؟ هو حد يملك غيره؟ هو حد بيدير غيره؟ هو حد امره فوق امره؟ حد نهيه فوق نهيه سبحانه وبحمده؟ هو - 00:09:14

حد بيرزق غيره حد بيكرم غيره. طب ازاي يكون فيه الله غيره؟ يعني ازاي يتوجه لغيره؟ ازاي في اي حاجة تكون لغيره؟ ولذلك ظلم ان الشرك لظلم. ليه؟ لأن انت بتصرف بتصرف يعني اشياء يستحقها الله لمن لا يستحقها - 00:09:34

يعني سبحانه الله انت ليه ربنا انعم عليك الان عنده واكرمك الراكم ده؟ وترائي غير الله او تشرك بالله سبحانه الله ازاي؟ ولذلك سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم برضو توضيحا للمعنى - 00:09:53

يقول ايه؟ يقول من احب الله وابغض الله واعطى الله ومنع الله فقد استكملا اليمان مش مجرد كلمة للنبي صلى الله عليه وسلم يقول يعني ثلاث من كن فيه وجل بهن حلاوة اليمان - 00:10:03

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه وان يحب المرء لا يحبه الا الله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - 00:10:20

ماشي حب يرجع للمعصية تاني مش مجرد كلمة فعلا ان يكون الله ورسوله احب اليه من مسواهما. ان ربنا يكون هو الاحب اليك وهو الاقرب اليك هو الاعز عليك. هو الاخر لديك. ان ربنا تكون مشغول بان بان ازاي بان ازاي تطيعه وتعبد - 00:10:31

هو هو ده هو ده معنى لا الله الا الله مش مجرد كلمة بتتقاول. ولذلك سبحانه الله لو هنقول الله المعبود المحبوب الذي تميل اليه القلوب. المعظم الذي تحرر العقول في الاحاطة - 00:10:52

بعظمته اكبارا لا انكارا. المعنى ده ممكن كتير من الفضائل يقول لك ايه ماشي انا عارف المعنى ده. بس لازم اللي وراها بقى لازم اللي وراها يعني ايه اللي وراها؟ ربنا هو هو - 00:11:02

الوحيد المستحق لكده. ولذلك ربنا يقول الله لا الله الا هو يعني الكلام ده ما حدش يستحقه الا الله وانا اتكلمت مع حضراتكم قبل كده

عن الاسلوب ده اسمه اسلوب قصر - 00:11:12

ويفيد الحصر ولما اسلوب القصر يستخدم فيه النفي والاستثناء لا والا يبقى يفيد اعلى درجات الحصر اللي ما فيهاش ادنى شراكة ما فيش ادنى شراكة. يعني لا احد يشارك الله في هذا المعنى ابدا - 00:11:27

هذا لو صح التعبير حق حصري لله سبحانه وبحمده. لا يشاركه فيه احد الله لا الله الا هو. ازاي فعلا ده يبقى حاضر في حياتك لا الله الا هو. وسبحان الله! لما تشووف بقى الله! كده كان لا الله الا الله اتكررت مرتين - 00:11:46

المرة الاولى في الله والمرة الثانية في ايه؟ لا الله الا هو طب مش كفاية الله لأ ربنا بيؤكد بلا الله الا هو ليه؟ علشان ايوة ما انت ممكن تكون واحد يقول لك ايه؟ ايوة انا بعد ربنا بس ليه بيعبد ربنا؟ وبيعبد غيره بيعبد - 00:12:01

ارأيت من اتخاذ الله هو اه هو بيعبد ربنا يعبد القطيفة الخميسة الشغل الفلوس يكون بيعبد ربنا لأ ده ربنا يا جماعة لابد ان يفرد بعبادة ليس كمثلها عبادة بحب - 00:12:16

ليس كمثله حب بتعظيم ليس كمثله تعظيم. هي دي القضية كلها. الله لا الله الا هو لا يستحق ذلك الا الله وبأكيد على حضراتكم تاني وتالت ورابع وعاشر ومية والف. من فضلكم هي مش كلمة بتتقاول - 00:12:29

هي لازم يكون واقع حاليا مش كلمة اتقاول بلسان المقال مهم قوي لسان الحال لازم يكون واقعك فعلا بيشهد بكده. لازم تكون انت عايش فعلا على لا الله الا الله. اللي يشوفك فعلا يا جماعة اللي اللي يجلس معه عارف لو جيت قضيت يوم مع سيدنا النبي صلي الله عليه وسلم - 00:12:45

تحس قد ايه ربنا فعلا تحس قد ايه لا الله الا الله دي فعلا حاضرة في حياته وانا وانت النهاردة هل احنا كده هو ده السؤال. دي كلمة هي عنوان نجاتك - 00:13:01

كلمة هي منهج حياتك. خليها محور حياتك تسعد في الدنيا وفي الآخرة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ودمتم بخير انه القرآن ونور ويقين حفظه قربان رب العالمين. فهمه حين تعاهد - 00:13:12 ويكون فتنة نسم به دنيا ودين جنة نسكت به دنيا ودنيا - 00:13:42